

## 20 - شرح الداء والدواء" فصل: والدعاء من أفعى الأدوية" الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه أجمعين - 00:00:02

اما بعد فتأكيداً لما سبق ذكره والإشارة اليه من اهمية هذا الكتاب العظيم ومسيس الحاجة اليه قراءة وتملا وافادة من مضامينه العظيمة وفوائده الثمينة ونفائسه الفريدة وايضاً سبق الاشارة الى ان - 00:00:22

هذا الكتاب المبارك نفع الله سبحانه وتعالى به خلقاً من عباد الله وكان سبباً في هداية خلق وكان ايضاً سبباً في ثبات خلق لما حواه من بيان رصين - 00:01:03

ونصح ثمّين وآفادات عظيمة. تفید المسلم درایة بالحق وثباتاً عليه وايضاً سبق الاشارة الى ثناء أهل العلم عليه ودلائلهم اليه ونصحهم بقراءته والافادة منه وحثّهم على ذلك فهو كتاب فيه خير عظيم - 00:01:27

نفع كبير ولهاذا فاني انتهز هذه الفرصة فرصة منة الله سبحانه وتعالى علينا اجمعين بالاجتماع والتوافر على قراءته والافادة منه ان اقترح مشاريع دعوية عديدة تتعلق بهذا الكتاب وكل يأخذ منها بسهم - 00:02:00

بحسب ما ييسر الله تبارك وتعالى له من ذلك المشروع الاول اهداء هذا الكتاب ورقيا او نسخة الكترونية والثانية اخف من الاولى وايسراً مع حث لمن تهدي اليه هذا الكتاب - 00:02:37

على قراءته والافادة منه والاشارة الى فوائده العظيمة ما حواه من خير ونفع عظيم وهناك نسخ الكترونية للكتاب جيدة واظحة يمكن ان يوضع لها رابط وترسل عبر الاجهزة اجهزة التواصل مع الرابط مع الحث والتغريب في - 00:03:08

قراءاته المشروع الثاني انتقاء فوائد بشكل يومي او أسبوعي من الكتاب وارسالها الى كم من كبير من الناس حتى يفيدوا من هذه الفوائد من جهة وايضاً حتى تقع في نفوسهم رغبة - 00:03:37

في قراءة هذا الكتاب لانك اذا ارسلت له فائدة ثمّينة واحلت على هذا الكتاب ثم ثانية واحلته على هذا الكتاب واعجبته الفوائد احب الكتاب - 00:04:04

وبحث عنه وقرأه وكانت سبباً في معونته على ذلك المشروع الثالث يتعلق بالخطباء هذا الكتاب فيه مواطن عديدة جداً يصلح ان تتنزع وتلخص وتكون خطبة جمعة مؤثرة ونافعة جداً فانصح الخطباء - 00:04:19

ان يفيدوا في مواضيع مواضيع عديدة لخطبهم في عدد من الجمع من هذا الكتاب ثمّين العظيم المبارك المشروع الرابع ترجمة هذا الكتاب الى اللغات من كان عنده قدرة على الترجمة - 00:04:43

فليستعن بالله سبحانه وتعالى وليجعل هذا من جملة عمله الصالح الذي يتقرب به الى الله عز وجل في عمل على نقل فوائد هذا الكتاب بترجمتها الى لسان اهل بلده ثم مسألة النشر ان لم يتيسر نشره ورقيا - 00:05:08

فينشره عبر وسائل الاتصال الحديثة التي تسهل وتبسيط فيها من النقل آآ وسرعته وكثرة تداوله ما لا يخفى المشروع الخامس يتعلق باللقاء نعم السادس المشروع الخامس يتعلق باللقاء في البيوت - 00:05:31

ان يكون هذا الكتاب في البيت كتاب الاجازة. الاجازة الصيفية يوفره في البيت ويخطط كيف يفعل قراءته بين اهله وولده وابنائه

وبناته اما بعقد مسابقة علمية او منافسة بينهم او مجالس مستمرة منتظمة في قراءة هذا الكتاب - [00:06:06](#)  
مع مع وظع حواجز او مشجعات في اه قراءته والافادة منه وهذا فيه نفع جدا باذن الله عز وجل ومعونة باذن الله على صلاح البيوت  
صلاح الابناء وبخاصة ان الابناء والبنات في هذا الزمان يفتون كثيرا من خلال الوسائل وسائل الفتنة ووسائل - [00:06:33](#)  
اه الشر ويغرون كثيرا بالفساد والشهوات والملذات المحرمة. فما احوجهم ان يرشدوا الى هذا الكتاب العظيم الذي من وفقه الله  
سبحانه وتعالى لقراءته والافادة منه كان له باذن الله صمام امان - [00:07:01](#)  
وباب سلامة وعافية باذن الله سبحانه وتعالى من آآ الشرور والافات المشروع السادس اه المسابقات العلمية وهذه متمرة ولهذا اه يشار  
على الجمعيات والمراکز الدينية واماكن التوجيه الادارات الدينية ان يعقدوا مسابقات في هذا الكتاب - [00:07:24](#)  
وباذن الله سبحانه وتعالى ساعلن قريبا عن مسابقة في هذا الكتاب ومنافسة علمية على نطاق واسع باذن الله اه سبحانه وتعالى  
وسيوضع لها اسئلة وجوانز ايضا ثمينة مغربية كل ذلك من باب التعاون على - [00:07:56](#)  
آآ على انتشار هذا الخير والفوائد التي حواها هذا الكتاب العظيم المبارك المشروع السابع طباعة هذا الكتاب وهذا يعني يتعلق باهل  
اليسار والخير آآ اهل اليسار والخير يستعينون بالله عز وجل ويوفرن - [00:08:18](#)  
اه نسخ كثيرة لطلاب العلم وللناس ولعوام المسلمين فهذا كتاب يصلح للجميع للعالم والمعلم وطالب العلم والمبدئ كتاب يصلح  
لجميع لانه كتاب يعني في باب الوعظ والرقائق والتذكير والتحذير من الذنوب وبيان خطورة الذنوب - [00:08:44](#)  
وايضا اه حسن الظن بالله والتعلق بالله والثقة به والتوكيل عليه والتوحيد ما يتربت عليه من الثبات والنجاة من الفتنة والسرور فحوى  
يعني فوائد عظيمة يحتاج اليها اه كل مسلم - [00:09:09](#)  
تاج اليها كل مسلم حاجة يعني ماسة اه وضرورة ملحة ايضا المشروع الثامن هذا يتعلق بطلاب العلم الذين سيذهبون الى بلدانهم بعد  
آآ انتهاء الدراسة مع دعائنا لهم بان يحفظهم الله وان يبارك في اجازتهم. ان يكون هذا الكتاب مشروع في الاجازة - [00:09:29](#)  
يجمع عليه من استطاع من اه اهل الحي او جماعة المسجد او المعهد الذي هو مرتبط به فيقرأ الكتاب ويعمل عليه بما تيسر واذا كان  
آآ البلد الذي هو منه من اهل لسان غير العرب فيقرأ عليهم الكتاب ويترجم - [00:10:00](#)  
لهم هذا آآ الكتاب فيكون مشروع لطالب العلم في اجازته الصيفية ان يقرأه آآ وآآ يفيد منه آآ طلاب العلم في جماعة مسجدهم او  
المعهد الذي هو مرتبط به او نحو ذلك مما - [00:10:23](#)  
اه تيسر المشروع التاسع الا اهداءه لائمة المساجد اهداءه لائمة المساجد والخطباء هذه نافعة جدا وهذى من اثمن الهدايا وانفعها  
عندما تهديه خطيبا او امام مسجد في بلده نسخة من هذا الكتاب ثم ترغبه في القراءة قراءته على الناس او ان يفيد منه في خطبه  
في الجمعة كم ستحصل - [00:10:48](#)  
من الخير عندما يشتغل هذا الخطيب بما وجهته اليه اه ارشدته اليه ان ضممتني معك وقلت ان فلان ايضا يشجعك على ذلك فاحب  
ان اكون شريكا لك ايضا في هذا الاجر آآ وهذا الخير العظيم آآ الذي نسأل الله عز وجل ان يبسره - [00:11:18](#)  
المشاريع كثيرة جدا لكن هذه تفتح لكم يعني ابوابا وما ذكرته يدل على ما لم اذكره يبقى مشروع اخier ان قال واحد من الاخوان كل  
هذه ما تيسر لي فاقول لا تبخل على اخوانك بالدعاء لهم - [00:11:45](#)  
كل من عقد نية ادا دعو الاخوان جميعا كلا يعقد النية والعزم على مشروع من هذه المشاريع او اكثر اقل شيء مشروع واحد منها لكن  
من يعني ما يجد اه فرصة او يجد صعوبة ان يشارك في شيء منها مع ان كثير منها سهل جدا - [00:12:04](#)  
فعليه ان يجتهد لاخوانه بالتوفيق. يقول نسأل الله ان يوفق هؤلاء الاخوة وان يعينهم يدعوا لهم بظهور الغيب بما يكون فيه الفائدة  
والخير وحقيقة يا اخوان هذى رغبتنا رغبتنا جميعا - [00:12:26](#)  
ان نتعاون في نشر هذا الكتاب حتى يكون معونة للناس على التقليل من الذنوب او التوبة منها لان الكتاب فعلا يساعد واهل الشر  
والفساد آآ لهم آآ آآ جهد كبير جدا في نشر آآ الغواية تحريك الشهوات و الدعوة الى الذنوب - [00:12:45](#)  
مبقات واهل الحق اولى ان يعملوا في الاصلاح في الارض وهذا الكتاب من احسن الكتب في باب الاصلاح آآ التعليم وآآ التحذير من

الذنوب وبيان خطر الذنوب وعقوباتها. ابن القيم هنا في هذا الكتاب نتكلم عن عقوبات - 00:13:13

الذنوب كلام يخوف يقرأ الشخص عقوبة ثم أخرى ثم عقوبة ثم أخرى حتى يستوي قلبه خوفاً من الذنوب والناس بحاجة إلى هذا ارجو الله سبحانه وتعالى وسائله جل وعلا باسمائه الحسنى ان يبارك في هذه المشاريع التي اشرت إليها وان يعين الجميع على ما في - 00:13:34

فيه الخير والنفع والفائدة أؤكد مرة أخرى ما ختمت به ان كل واحد يسمع الان من الحاضرين او من يسمعون من خلال البث ان يعتقد النية والعزم على ان يعمل بوحد من هذا المشروع المشروعات او اكثر - 00:14:05

يعقد النية ان يعمل بوحد من هذه المشروعات واكثر وندعوا جميعاً لانفسنا وللجميع بالمعونة والتوفيق والسداد وان يجري الله سبحانه وتعالى الخير الكبير والنفع العميم. اعان اعانا الله اجمعين وسدنا - 00:14:26

والهمنا الصواب وجعلنا اجمعين مفاتيح للخير مقاليق للشر بمنه وكرمه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:14:49

فيقول العلامة ابن قيم الجوزية في كتابه الداء والدواء فصل الداء من افع الادوية وهو عدو البلاء يدفعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه او يخففه اذا نزل وهو سلاح المؤمن كما روى الحاكم في صحيحه من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال -

00:15:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض قال رحمة الله فصل الداء من افع الادوية الكتاب في الداء والدواء فالداء من افع الادوية - 00:15:37

وهو من افعها لكل اه من افع الادوية لكل داء وكل بلاء فهو نافع في كل داء وفي كل بلاء لهذا ينبغي على المسلم ان تعظم عناته بالداء في كل باب من ابواب البلاء يعني به. ان كان يعني - 00:16:03

من بلاء في قلة ذات اليد او يعني من من بلاء في مرض او ضعف في القوى والبدن او يعني من بلاء باولاده من عقوبة او نحو ذلك او يعني آآ من بلاء من اذى بعذ المتسليين عليه والمؤذين له - 00:16:26

او غير ذلك من انواع البلاء فعلاج ذلك كله الداء الداء فالداء علاج ناجع ونافع وعظيم اه النفع وسيسوق المصنف رحمة الله تعالى من الشواهد والادلة ما يدل على عظيم نفع الداء وعظيم بركته - 00:16:49

وانه مثل ما فصل يقول الداء من افع الادوية وهو عدو البلاء يدفعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه او يخففه اذا اذا نزل لهذا سيأتي ان الداء ينفع مما نزل - 00:17:11

ومما لم ينزل ما نزل برفعه او تخفيقه وما لم ينزل بدفعه او تحويله فالداء فيه نفع عظيم لكن بشروط الداء وسيأتي تنبئه المصنف رحمة الله عليها وضوابطه التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. قال وهو سلاح - 00:17:35

من قال وهو سلاح المؤمن وساق هنا الحديث الذي في صحيح في مستدرك الحاكم من حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداء سلاح المؤمن الداء سلاح - 00:18:03

المؤمن واسناد الحديث ضعيف فهو غير ثابت لأن فيه من هو متزوك فهو غير ثابت عن آآ نبينا عليه الصلاة والسلام والمعنى في قوله الداء سلاح المؤمن الداء سلاح المؤمن ان آآ ان الداء يدفع البلاء - 00:18:22

ان الداء يدفع البلاء مثل ما يدفع العدو بماذا بالسلاح الداء يدفع البلاء مثل ما يدفع العدو بالسلاح فالداء سلاح المؤمن والنبي عليه الصلاة والسلام قال انما تنتصرون وترزقون بضعفائكم بدعائهم وخلاصهم وهذا واضح ان الداء سلاح - 00:18:43

ان الداء سلاح عظيم جداً ونافع غاية النفع في في دفع البلاء والشواهد على المعنى كثيرة الشواهد على المعنى على استقامة المعنى ان الداء سلاح كثيرة. لكن هذا اللفظ غير ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:19:12

الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض. نعم نعم قال رحمة الله تعالى وله مع البلاء ثلاث مقامات احدها ان يكون اقوى من البلاء فيدفعه الثاني ان يكون اضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد ولكن قد يخففه وان كان - 00:19:34

كيف الثالث ان يتقاوم ويمنع كل واحد منها صاحباه. هذه الان آآثلاث مقامات للدعاء مع لا للدعاء مع البلاء يعني اذا كان هناك بلاء وهناك ايضا دعاء لرفع او دفع هذا البلاء فهناك - [00:20:05](#)

ثلاث مقامات في في هذا الامر. اولها ان يكون الدعاء اقوى من البلاء ان يكون الدعاء اقوى من البلاء وقوه الدعاء قوه الدعاء من قوه التزام الداعي بشروط الدعاء وادابه. لأن الدعاء يكتسب - [00:20:26](#)

القوه من اليقين الثقة آآعدم استعجال آالاجابة الجزم في الدعاء الى غير ذلك من من ضوابطه فكل ما كانت هذه الضوابط مجتمعة كان هذا اقوى في في الدعاء ولها سياتي في فصل قريب عند ابن القيم - [00:20:51](#)

عد امورا كثيرة في انه اذا اجتمع في الدعاء فلا يكاد يرد. فلا يكاد يرد وهو فصل نفيس سياتي معنا قريبا باذن الله سبحانه وتعالى فالحاصل انه قد يكون وهي الحالة الاولى الدعاء اقوى من البلاء فيدفعه - [00:21:15](#)

فيدفعه والحالة الثانية ان يكون الدعاء اضعف من البلاء. ان يكون الدعاء اضعف من البلاء والضعف في الدعاء بضعف التزام المرء شروط الدعاء وادابه فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد لكن قد يخففه قد يخففه هذا الدعاء الضعيف - [00:21:36](#)

قد يخففه وان كان ضعيفا وان كان ضعيفا. الحالة الثالثة ان يتقاوم ويتعالج ويمنع كل واحد منها صاحبه. يمنع كل واحد منها صاحبه. نعم قال رحمة الله تعالى وقد روى الحاكم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله

صلى - [00:21:59](#)

الله عليه وسلم لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل. وان البلاء لينزل فيلقاء الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة نعم اورد هنا هذا الحديث آآفي مستدرك الحاكم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:22:28](#)

واسناده ضعيف آآقالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغنى حذر من قدر لا يغنى حذر من قدر بمعنى ان القدر اذا جاء مهما كان حذر المرء - [00:22:53](#)

وتوقيه منه المكتوب لابد ان يقع لكن لا يعني هذا تعطيل الاسباب وعدم فعلها بل انسان وان كان الحذر لا يغنى من القدر فالانسان مطلوب من ان يبذل الاسباب التي تكون بها عافيته - [00:23:14](#)

وسلامته ومن اعظم ذلك الدعاء الصادق واللحاح الى على الله وحسن اللجوء اليه سبحانه وتعالى قال والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل. وهذا سياتي في الحديث الذي بعده نعم - [00:23:37](#)

قال وفيه ايضا من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وقوله في الاثر الذي او في الحديث الذي قبله - [00:23:56](#)

آآلا يغنى حذر من قدر هذا صح موقوفا على ابن عباس اذا صح موقوفا على ابن عباس رضي الله عنهمما قال وفيه اي مستدرك الحاكم من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء ينفع - [00:24:16](#)

اما نزل وما لم ينزل مما نزل اي من البلاء ومعنى نزل يعني وقع واصيب بها العبد وما لم ينزل اي ما لم يقع الدعاء ينفع من هذا وينفع من هذا - [00:24:37](#)

وهذا المعنى ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لا واما لم ينزل يدل عليه الاية الكريمة في سورة الاسراء اه قول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون - [00:24:55](#)

كشف الضر عنكم ولا تحويله كشفه اي اذا نزل فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل لا يملكون كشفه اذا اذا نزل ولا يملكون تحويله اذا لم ينزل يعني تحويله عن موطن نزوله - [00:25:16](#)

لا يملكون ذلك هذا في من يدعى من دون الله من يدعى من دون الله اما الله سبحانه وتعالى من دعا ولجا اليه فالامر بيده والخلق خلقه سبحانه وتعالى فالحاصل ان الدعاء ينفع مما نزل اي من البلاء بكشفه - [00:25:40](#)

ويينفع مما لا ماما لم ينزل بدفع نزوله وتحويله الى موطن اخر ففيه النفع العظيم قال فعليكم عباد الله بالدعاء اي اعتنوا به اكثروا من الحوا على الله سبحانه وتعالى بالدعاء فان - [00:26:04](#)

فإن فيه دفع البلاء آآ ورفعه دفعه قبل ان يقع ورفعه بعد وقوعه نعم قال وفيه ايضا من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا - 00:26:26

ترزى في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ثم ختم هذه الاحاديث هذا الحديث آآ حديث ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القدر الا الدعاء وهذا ثابت عنه صلى الله عليه - 00:26:47

سلم لا يرد القدر الا الدعاء ففيه ان الدعاء يرد القدر يرد القدر ليس معنى ذلك ان المكتوب في اللوحة آآ المحفوظ ان القدر يرد ذلك هذا المعنى وانما المعنى ان - 00:27:11

القدر والدعاء القدر الذي كتب في اللوح والدعاء وهو من جملة القدر الذي كتب والدعاء وهو من جملة القدر الذي كتب فيه في الحديث دالة على ان - 00:27:36

من القدر ان يكون كتب بلاء ينزل وكتب انه يكشف بالدعاء وان كتب انه يكشف بالدعاء الذي يدعو فيكون المعنى ان الله قدر السبب والمسبب. قدر الاسباب والمسببات فهذا بقدر وهذا بقدر - 00:27:59

ولهذا يعينك على فهم هذا الحديث لا يرد القدر الا الدعاء ان تعلم ان ان الدعاء من القدر ان الدعاء من من القدر فإذا الدعاء يرد القدر - 00:28:21

افاد الحديث ان الدعاء يرد اه القدر وهذا فيه الحث العظيم على الدعاء واللحاح على الله سبحانه وتعالى ولهذا فان من الاخطاء آآ عند بعض الناس هناك دعوة - 00:28:41

اه ربما تكون شائعة في بعض الاماكن يقولون فيها اللهم انا اه اللهم انا لا نسألك رد القضاء اللهم انا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه هذا الدعاء غير صحيح - 00:29:00

هذا الدعاء غير صحيح بل يسأل الله سبحانه وتعالى رد القضاء والدعاء يرد يرد القضاء ويسأل تبارك وتعالى كما جاء في اه الدعاء المأثور في حديث عائشة ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا - 00:29:22

ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا فالحاصل هذا فيه ان الدعاء آآ يقاوم البلاء ويدفعه ويرفعه اذا وقع فشأنه عظيم جدا ولا يزيد في العمر الا البر - 00:29:42

هذا البر الذي يزيد في العمر هو ايضا من جملة المكتوب مكتوب في اللوح المحفوظ ان عمره كذا وانه بالبر يكون عمره كذا الكتاب الذي هو اللوح المحفوظ كتب فيه كل ما هو - 00:30:05

كائن من من الاسباب والمسببات الاعمال والنتائج الافعال والآثار كل هذه مكتوبة باللوح المحفوظ والحديث حسن الشیخ الالباني رحمة الله دون الجملة الاخيرة التي قوله وان الرجل ليحرم الرزق الذنب يصيبه. نعم - 00:30:26

قال رحمة الله تعالى فصل ومن انفع الادوية الللاح في الدعاء وقد روى ابن ماجة في سنته من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه - 00:30:50

نعم هذا الفصل فيه قدر زائد عن الذي قبله يعني في الفصل الذي قبله قال والدعاء من انفع الادوية ثم عقد فصلا في اه ان من انفع الادوية الللاح في الدعاء - 00:31:10

واللحاح في الدعاء قدر زائد على ما سبق الللاح في الدعاء والتكرار ودوس السؤال يدعوا ويدعوا مرة تلو الاخرى ملحا على الله ملحا على الله سبحانه وتعالى لا آآ لا ينقطع من الللاح والسؤال والطلب متضرعا الى الله سبحانه ادعوا ربكم تضرعا. التضرع هو اللحاد - 00:31:26

تضرع الللاح يلح على الله سبحانه وتعالى والله يحب الملحين الدعاء لان الدعاء حبيب الى الله سبحانه وتعالى وداعون قربيون منه جل آآ في علاه قال ومن انفع الادوية الللاح في الدعاء - 00:31:58

وقد روى ابن ماجة في سنته من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه والحديث حسن الالباني رحمة الله في الصحيحه برقم الفين وست مئة واربع - 00:32:20

وخمسين وذكر شواهد اه تدل على اه ثبوته من لم يسأل الله يغضب عليه هذا فيه دليل على حب الله للدعاء وحبه للداعين وانه سبحانه وتعالى من عظيم حبه للدعاء انه يغضب ممن يترك - [00:32:37](#)

الدعاء وقد قال الناظم والله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. ابن ادم اذا سئل يغضب. مرة واحدة وان الحج عليه في في السؤال مرتين ثلاث يغضب - [00:32:58](#)

اشد ما يكون والله يغضب ان تركت سؤالهم فهو يحب الداعين ويحب ان يدعى وان يتذلل والدعاء فيه افتقار فيه ذل فيه انكسار بين يدي الله في اظهار فاقحة العبد - [00:33:19](#)

اه الى الله سبحانه وتعالى وتذلل بين يديه يمد يديه آآ على هيئة الفقر المسكين الضعيف المحتاج ملحا على ربه ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - [00:33:39](#)

فالحاصل ان هذا الحديث عظيم في بيان مكانة الدعاء وفضله وكرمه على الله مثل ما جاء في الحديث الاخر ليس شيء اكرم على الله من الدعاء. في الحديث الاخر قال الدعاء هو العبادة. نعم - [00:34:00](#)

قال وفي صحيح الحاكم من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا في الدعاء انه لا يهلك مع الدعاء احد نعم هنا في هذا الحديث واسناده ضعيف لان في اسناد من هو منكر - [00:34:18](#)

ال الحديث هو غير ثابت عن نبينا عليه الصلوة والسلام قال فيه لا تعجزوا بالدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء احد. الدعاء يعني نجاة. الدعاء نجاة الداعي نعم وذكر الاوزاعي عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:38](#)

ان الله يحب الملحين في الدعاء واياضا هذا غير ثابت لان فيه من هو متزوك الحديث لكن جاء في آآ جاء في بعض المصادر من قول الاوزاعي او جاع الاوزاعي انه انه قال كان يقال افضل الدعاء - [00:35:04](#)

الالاحاج على الله التضرع نعم وفي كتاب الزهد للامام احمد عن قتادة قال قال مورق ما وجدت للمؤمن مثلا الا رجل في البحر على خشبة فهو يدعو يا رب يا رب اهل الله عز وجل ان ينجي هذا - [00:35:28](#)

الخبر او الاثر فيه هذا المثل الجميل الذي يبين حاجة العبد فقره الى الدعاء والالاحاج الى على الله سبحانه وتعالى فيه واضطراره الى الدعاء في هذا الاثر ان مثلا المؤمن - [00:35:52](#)

مثل المؤمن مثل رجل في البحر على خشبة على خشبة يعني تخيل رجلا على البحر وافتراض انه ايضا لا يحسن السباحة وعلى خشبة وآآ يخشى سقوطه وغرقه في هذا البحر - [00:36:15](#)

يا رب يا رب يا رب يعني يكرر يلح على الله ان ينجو الان اذا قدرت الامر او تأملت في امواج الفتنة التي تمواج في الناس وتصرفهم عن الحق وتوقعهم في الهلاكة - [00:36:38](#)

وتدفعهم الى الباطل امواج كثيرة جدا متناطمة امرأة امواج الشبهات والشبهات ومظللات الفتنة نسأل الله العافية ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من الفتنة. قال الصحابة نعوذ بالله من الفتنة - [00:37:01](#)

فهذه الامواج العاتية المهلكة النجاة منها بالتعوذ بالدعاء باللجوء الى الله سبحانه وتعالى وان يكون دائما المرء يا رب يا رب يدعو ربه ويأسه الثبات والاعاذة من الفتنة والنجاة من الشرور والمهمات - [00:37:19](#)

يبقى دائما ملحا على الله سبحانه وتعالى والله لا يخيب من دعاه. ولا يرد من ناداه واذا سألك عبادي عنني اني قريب اجيب دعوه الداعي اذا دعان. نعم قال رحمة الله تعالى فصل - [00:37:40](#)

ومن الافات التي تمنع ترتب اثر الدعاء عليه ان يستعجل العبد ويستبطئ الاجابة ويدع الدعاء وهو بمنزلة من بذر بدوا او غرس غرسا فجعل يتنهده ويسبقيه فلما استبطأ كماله وادراكه تركه واهمله - [00:37:58](#)

وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم كن ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي وفي صحيح مسلم عنه لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم. ما لم يستعجل -

قيل يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجيب لي ويستحسن عند ذلك ويدع الدعاء وفي مسند احمد من حديث عائشة وفي مسند احمد من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:51 لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا يا رسول الله كيف يستعجل؟ قال يقول دعوت ربى فلم يستجب لي. ثم عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل في التنبية على افة - 00:39:16

من الافات التي تمنع آآتر الدعاء عليه يعني اه اذا وجدت تكون مانعا من اه اجابة الدعاء وهذا الفصل وما سيأتي بعده في تنبية من اه الامام ابن القيم رحمة الله تعالى الى اهمية العناية - 00:39:38

بشروط الدعاء وادابه وان الداعي ينبغي عليه في كل مرة يدعو الله سبحانه وتعالى ان يتأنب باداب الدعاء وان يلتزم شروطه وضوابطه وقيوده التي جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لأن هذه الشروط كما قدمت تعطي الدعاء قوة - 00:39:59

تعطي الدعاء قوة يكون الدعاء قوي قوي بهذه الشروط قوي بهذه الضوابط العظيمة التي اه التزمها الداعي في دعائه فكانت قوة له في دعائه فيكون دعاء مستجابا دعاء مقبولا ولهذا يأتي في الحديث يستجاب لاحدكم مالا - 00:40:24

يعني اذا كان سالما من من هذه الافات فهو دعاء مستجاب فهو دعاء مستجاب فإذا هذا الفصل عقد رحمة الله تحذيرا من هذه الافات وان الداعي ينبغي عليه ان يحرص على معرفة ادب الدعاء وشروطه وان يعتنی بها في كل مرة يدعو الله سبحانه وتعالى - 00:40:51

قال ومن الافات التي تمنع ترتيب اثر الدعاء عليه التي هي الاستجابة ان يستعجل العبد ويستبطئ آآان يستبطئ الاجابة فيستحسن ويدع الدعاء وهذا يحصل لكثير من الناس في كثير من حاجاتهم - 00:41:14

يدعو مرة او مرتين يرفع يده مرة او مرتين ثم يقول مع نفسي دعوت ما استجيب لي دعوت مسه فيترك الدعاء يترك الدعاء وينقطع عن هذا الخير وهذا وترك الدعاء هو حرام - 00:41:35

ترك الدعاء هو حرام من الخير ولهذا كان احد السلف يقول لنا اشد خشية ان احرم من الدعاء من ان احرم الاجابة وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول اني - 00:41:57

لا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء ترك الدعاء هذا حرام ترك الدعاء والانقطاع عن هذا حرام وهذا الحرام من الدعاء يتسلل الى كثير من الناس عندما يدعوا مرة او مرتين في حاجة - 00:42:14

او في ضروراته ثم بينه وبين نفسه يقول دعوت فلم يستجب لي ويدع الدعاء فإذا من الضوابط المهمة في الدعاء ان يلازم المرأة الطلب ان يلزمه المرء الطلب اه الالحاح ولا يبأس من الاجابة - 00:42:32

وقد تقدم معنا قريبا ايراد المصنف رحمة الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم ادع الله وانتم موقنون بالاجابة ادعوا الله وانت موقنون بالاجابة وهذا اليقين اذا حضر في القلب - 00:42:56

اذا حضر في القلب لا يقع هذا المعنى الذي عندنا هنا لا تقع هذه الافاة لأن من عنده يقين وثقة بالله سبحانه وتعالى يثمر يقينه الحاحا يثمر يقينه الحاحا على الله سبحانه وتعالى - 00:43:15

آآ بالدعاء وتأمل هذا المثل ما اجمله في توضيح هذه المسألة. يقول ابن القيم وهو بمنزلة يعني هذا الذي يدعو مرة مرتين ثم يستحسن ويدع الدعاء. هو بمنزلة من بذر - 00:43:36

وبذرا او غرسا غراسا يجعل يتعاهده ويسقيه فلما استبطأ كماله وادراكه تركه اهمله اذا كان هذا هذه الحال فيما يراه الناس مذموما من يفعل ذلك شخص يبذرا ويتعاب ثم اذا اوشك - 00:43:52

اهمله وتركه وقال تعجبت فيه وما ما اثمر هذا يذم فمثله الداعي يعني سبحانه الله ربما من الناس من ينقطع عن الدعاء وهو عن الاجابة قاب قوسين او ادنى قربت الاجابة ودنت منه ثم ينصرف - 00:44:16

عن الدعاء ينقطع ويقول دعوت فلم يستجب لي قال وفي الصحيح في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجب لاحدكم ما لم يعجل - 00:44:39

انتبه يستجب لاحدكم ما لم يعجل اذا العجلة في الدعامة ليس فيها خير العجلة في الدعاء افة مثل ما عبر ابن القيم العجلة في الدعاء افة لا يستعمل الاجابة ولا يستبطىء ايضا اه الاجابة - 00:45:01

بل يلح ويدعو ويكرر الدعاء وهو يأمل يرجو قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي واياضا اورد ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يزال يستجاب العبد ما لم يدعه باثم او قطيعة رحم - 00:45:19

ما لم يستعمل آآ الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم هذا من استعمال الشر استعجان الشر والعياذ بالله وهذا مفرغ على على الانسان والله يقول ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولا - 00:45:48

هذا من الافات يعني دعاء الانسان على نفسه او على قرابته او على ولده يدعو عليهم يدعوه باثم او قطيعة رحم هذا من العجلة من العجلة المذمومة فهذا لا يستجاب للعبد. قال يستجاب لاحدكم ما لم يدعه باثم او قطيعة رحم - 00:46:14

ما لم يدعه باثم او او قطيعة رحم ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم لكن من رحمة الله ان ان هذا لا لا يستجاب قال يستجاب لاحدكم ما لم يدعه باثم او قطيعة رحم. ما لم يستعمل - 00:46:41

قيل يا رسول الله وما الاستعمال؟ وهذا من نصح الصحابة وارادتهم للخير. قالوا وما الاستعمال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارد يستجيب لي فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء يستحسن ويقع عنده اليأس - 00:47:07

القتوط ويدع الدعاء يتترك الدعاء فإذا هذه مثل ما عبر ابن القيم افة ينبغي على الداعي ان يحذر منها ثم اورد ايضا ما في المسند لما احد وبمعنى ما سبق من حديث انس - 00:47:26

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير ما لم يستعمل قالوا يا رسول الله كيف يستعمل قال يقول قد دعوت ربى فلم يستجب لي نعم - 00:47:44

قال رحمه الله تعالى فصل واذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب وصادف وقتا من اوقات الاجابة الستة وهي الثالث الاخير من الليل وعند الاذان والاقامة وادبار الصلوات المكتوبة وعند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر حتى - 00:47:58

تقضى الصلاة من ذلك اليوم واخر ساعة بعد العصر وصادف خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلة له وتضرعا ورقة واستقبل الداعي القبلة وكان على طهارة ورفع يديه الى الله وبدأ بحمد الله والثناء عليه - 00:48:27

ثم ثنى بالصلاحة على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار ثم دخل على الله والج عليه في المسألة وتملأ دعاه رغبة ورهبة وتسلل اليه باسمائه وصفاته وتوحيده - 00:48:51

وقدم بين يدي دعائه صدقة فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا. ولا سيما ان صادف الداعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة او انها متضمنة - 00:49:19

للاسم الاعظم هذه آآ الجملة عظيمة جدا وفيها خلاصة بديعة للغاية خلاصة موجزة وبديعة للغاية في ادب الدعاء وشروطه فجمع في هذه الخلاصة جمعا بديعا نافعا وهذه الامور التي عدد رحمه الله تعالى - 00:49:39

آآ الامر فيها كما ذكر اذا اجتمعت للعبد في دعائه لا يكاد دعاؤه يرد دعاؤه مستجاب فهذه خلاصة وهذا من الامثلة التي اقول اه يعني قبل قليل انها تنشر يعني مثل هذه الان لو اخذت هذه الجملة - 00:50:10

وقلت قال ابن القيم في كتابه العظيم الداء والدواء وارسلت هذه الفائدة تأكيد انه سيفرح بهذه الفائدة وسيحب الكتاب فتجمع في هذا بين خيرين يعني دلالته على هذه الفائدة النفيسة وتحبيبها بهذا الكتاب المبارك وهذه هذه وسائل حقيقة مهمة في - 00:50:30 الاشتغال بها والتعاون عليها في تحريك مثل هذه المعاني ونشر هذه الفضائل الخيرات حتى ينتفع بها باذن الله سبحانه وتعالى

والكلام على هذا الفصل يؤجل الى اه لقائنا القادم ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا اجمعين لكل خير - 00:50:52  
نعم. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب ووفقكم للحق معنی الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين اجمعين.  
امين نعم يقول السائل جزاكم الله خيرا في بلادنا - 00:51:16

تقوم كثير من الفرق والطوائف على تقدير الاولياء ودعائهم من دون الله فارجو منكم الوصية والنصيحة بارك الله فيكم فهذا الذي اشار اليه السائل الكريم في هذا السؤال هو حقيقة من المصائب العظيمة - 00:51:35  
البلايا الجسيمة والنکبات التي بليت فيها بعض المجتمعات بسبب دعاء الضلال وائمه الباطل وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان اخوف ما اخاف على امتی الائمة المضللين - 00:51:56

فائمة الضلال هم من روجوا لمثل هذه الضلالات ودعوا الى التعلق بالباطل بالاولياء المزعومين الالتجاء اليهم والضراعة بين يديهم وقد قبورهم للدعاء والذل والسؤال والبكاء والرجاء وهذا كله من الشرك بالله - 00:52:18

لان الدعاء هو اعظم العبادة وهو حق لله سبحانه وتعالى قد قال الله جل وعلا ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعيادتهم كافرين - 00:52:47

وقال الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيما من وما لهم من ظهير قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم - 00:53:12

ولا تحويلها وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشركك ولا ينبعك مثل خبير - 00:53:30

والآيات في هذا المعنى كثيرة والدعاء كما قال نبينا صلی الله عليه وسلم هو العبادة. فمن دعا غير الله مستغيلًا به ملتجأ اليه طارحا حاجته بين يديه فقد اتخذه شريكا مع الله وندا - 00:53:48

مع الله سبحانه وتعالى وهذا هو الشرك الاكبر المحبط للعمل المبطل للدين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشتركت ليحطبن عملك ولتكون من الخاسرين والسائل فيه سؤاله يسأل عن الخلاص - 00:54:10

والخلاص هو في شيء واحد وهو نشر التوحيد بين الناس الناس محتاجون الى التوحيد ولداللهم عليهم وذكر براهينه وادلته من كتاب الله وسنة نبيه الناس بحاجة الى من يعلمهم الا القرآن - 00:54:34

ويعلمهم ادعية القرآن ويعلمهم آآ ضوابط الدعاء في القرآن وفي سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بحاجة ماسة الى ذلك لان كثير منهم مساكين نشأوا في بلد ليس فيه الا دعاء ضلال ولا يسمع الا دعاء الضلال - 00:54:55

ما سمع آآ داعيا يدعوه الى الحق ولهذا كثير منهم قريب من الحق اذا ذكرت له الايات وبينت له اه يرجع عن قريب اذكر مرة كان اذا جوار احد الزوار كنت اقرأ القرآن وهو بجنبه يدعو - 00:55:15

ويبكي اثر في بكاؤه وهو يدعو ثم بعد قليل وقد تأثرت بيكوني بعد قليل اسفت لحاله رافعا يديه ويقول مدد مدد وهو يستغيث باحد المخلوقين يستغيث باحد انا كنت يعني متأثرا - 00:55:36

بيكونه وهو خاشع في دعائه ثم فوجئت اذا هذا البكاء يدعوه غير الله فتلطفت معه في الحديث وتدرجت معه شيئا عن بلده متى ووصلت كذا يعني باسلوب لطيف تضطروا ان يتباولون معك - 00:56:00

ثم اخذت اذكر له آآ ايات واحاديث في فضل الدعاء والبكاء والخشوع وان هذا لا يرد والدعاء يستجاب. كان وهو يستمع الي اه معطيني جنبه فلما اخذت اذكر الدعاء والبكاء وفائدته اشياء من هذا القبيل - 00:56:24

التفت علي ثم دخلت في الصميم ان الدعاء حق لله ولا يجوز ان يدعى غير الله واخذت سوق ايات وتعلمت ان اكثر من ايات القرآن في هذا الباب واحاديث وذكرت قصص من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام في ضراعته الى الله وصبية لابن عباس اذا سأله فاسأل الله اشياء من هذا القبيل اطنت - 00:56:47

وهو يستمع استماع جيد ثم سأله سؤاله غير مناسب لكنني انا كنت متقصد لهذا السؤال اريد ان اتأكد هل فهم والا ما فهمت قلت له

سمعت هذا الكلام؟ قال نعم - 00:57:13

قلت له ما رأيك هذا طبعا خطأ لأن هذه آيات واحاديث ليس فيها رأي لكن أنا قصدت أن أعرف هل فهم الرجل أو لم يفهم فقال لي والله كلاما عجبا - 00:57:30

ذكرني بمقدمة للإمام الشافعي قال لنتقول لي آيات واحاديث وتقول ما رأيك هكذا قال لي. قال تقرأ على آيات واحاديث وتقول لي ما رأيك؟ قلت ولا زلت أيضا أقول لك لأن ما رأيك؟ لأنني سمعتك قبل قليل - 00:57:43

ترفع يديك وتدعوا غير الله فلينك من هذه الآيات والاحاديث اتدرون ماذا قال لي؟ هو الموضع الذي حقيقة قال لي يا أخي أنا من بلدي كذا وكذا سهانٍ ببلده ما أحد قال لي الكلام هذا - 00:58:01

ما أحد قال لي الكلام هذا يعني ما سمع الدعوة إلى التوحيد والصلة بالله يقول ما أحد قال لي الكلام هذا إذا بعضهم يكون نسي في في مجتمع ما عندهم لا والعياذ بالله الدعوة إلى تعلق بالآوليات ودعاء غير الله والاستغاثة بغير الله - 00:58:23

ينسجون لهم خاصة السيدة ينسجون قصص يروجونها بين العوام ويقتلونها حتى ينكب العوام على هؤلاء المقربين دعاء واستغاثة اللالتزاء إلى غير الله نعم أحسن الله إليكم متعمكم الله بالصحة والعافية. واياك والسامعين. أمين - 00:58:47

يقول أخي قد ابتلي بالعشق وفتكت به هذا البلاء حتى كره نفسه وهو محب للتوحيد والاهله فهل من نصيحة وتوجيه كي اوصل اوصل صوتكم اليه اولا نسأل الله عز وجل لأخيه هذا المبتلى بالعشق بالعافية. نسأل الله له العافية. ونسأل الله العافية - 00:59:13

لكل مبتلى أmino اه نسأل الله العافية لكل مبتلى ووصيتي لهذا الاخ ان يتلطف بأخيه وان يقنعه بقراءة هذا الكتاب ان يقنعه بقراءة هذا الكتاب وان يتلطم معه بان يقرأ هذا الكتاب. انقرأ - 00:59:43

اخاه هذا الكتاب قرأ أخوه هذا الكتاب قراءة متأنية فيه شفاء باذن الله. واصل الكتاب هو شكوى من عاشق. عانى من العشق معاناة شديدة جدا فطلب من يعينه ويدله فكتب هذا الكتاب الإمام ابن القيم رحمة الله تعالى - 01:00:05

وذكر فيها علاجا نافعا عظيما نافعا فانت ان استطعت ان تقنع اخاك ان يقرأ الكتاب فيها ونعمه والا اعمل الثانية اه اقرأ انت الكتاب قراءة متقنة وخذ الفوائد منه. واوصلها لأخيك بالتدريج شيئا فشيئا - 01:00:27

فانه باذن الله سبحانه وتعالى يكون بذلك خلاصه وعافيته عفاه الله وكل مبتلى. نعم. أmino يقول أحسن الله إليكم شيخنا هل من اللازم ان يصلى المعتمر في الروضة كل يوم ام مرة واحدة تكفي؟ جاء في آآ الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ما بين بيتي ومنبري - 01:00:49

في روضة من رياض الجنة فهذا يدل على فضل هذه البقعة وليس في هذا الحديث ولا في غيره آآ تخصيص اوقات او التزامات معينة في اليوم كذا او نحو ذلك لكن ان تيسرت - 01:01:17

الصلاه والجلوس في الروضة فيها ونعمه وان لم يتيسر فبسبب كثرة الزحام وخفف على نفسه وعلى اخوانه المسلمين فلعل في هذا اه باذن الله سبحانه وتعالى اه خير نعم يقول شيخنا هل يفهم من حديث أبي سعيد امس - 01:01:33

بان سيد القوم لم يكن مسلما وعليه فتجوز الرقية من المسلم للكافر؟ نعم اه هذا المعنى مستفاد وآآ الرقية تصح وخاصة اذا كانت آآ اذا كانت آآ وسيلة لدعوة الاسلام - 01:01:58

وسيلة لدعوه للإسلام وهداية للدين وبيان ما في القرآن من الخير والبركة اه النفع نعم يقول لي ابنة لا تسمع ولا تتكلم وكانت تصلي ماتت في السن السابعة عشرة من عمرها - 01:02:20

هل يجوز لي ان اعمل لها عمرة نعم اذا كانت على سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله انت استغفرك واتوب اليك - 01:02:42